الطهارة والنزاهة من العيوب وخص بذلك وان كانت جميع الملائكة
كذلك لان روحانيته اتم واكمل ذكره الامام الرازي وعليه يحمل قول
الشامي سمي به لانه خلق من محض الطهارة وقال الراغب سمي
بذلك لاختصاصه بنزوله بالقدس من الله اي بما يطهر به نفوسنا
من القران والحكمة والفيض الالهي المرتبة **الثالثة** خطاب الملك
له حين **كان يتمثل له الملك رجلا** فيخاطبه ويحدثه خطابا به **حتى
يعي** اي يفهم عنه **ما يقول له** تحتي غايته **فقد** ثبت انه
كان ياتيه في صورة دحية بكسر الدال وفتحها لغتان مشهورتان
كما في النور فاقتصر الجوهري على الكسر وقدمه المجد ومن ثم
اختلف في الراجحة منهما وهو بلسان اهل اليمن رئيس الجند
ابن خليفة بن فضالة بن فروة **الكلبي** شهد المشاهد كلها بعد
بدر **رواه النسائي** ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني
ثم المصري الحافظ احد الائمة المبرزين والاعلام الحفاظ المتقنين
والحفاظ المتقنين حتى قال الذهبي هو احفظ من مسلم مات سنة
ثلاث وثلثمائة **بسند صحيح من حديث ابن عمر** وان عمران يجي
جبريل على صورة دحية كان بعد بدر اذ بعد تحتيمه على صورة
على صورته قبل اسلامه ممنوع وسنده انه لا ضير في انه يتمثل
صورته لجمالها وان قبل اسلامه لعلم النبي انه يا انه من
السعدا وخير القرون فكان ياتي على صفته فلما راى المصطفى
دحية اخبر بانه ياتيه في صورته والامور النقلية لا دخل لها
للمعقول **وكان دحية جميلا وسيما** اي حسن الوجه ولذا كان
اذا قدم **لتجارة خرجن العطف** بضم الطا المعجمة والعين المهملة جمع
ظعينة سميت بذلك لانها تظعن بها **لتراه** ومن ثم
حكوا انه كان اذا قدم من الشام لم يبق معصر الا خرجت تنظر اليه
والمعصر التي بلغت سن المحيض **فان قلت اذا لقي جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية** مثلا والمراد
في غير صورته التي خلق عليها **فاين تكون روحه فان كانت
في الجسد الذي له ستمائة جناح** حقيقة من لؤلؤ احدجه
ابن منده ونقل السهيلي انه في حقهم صفة ملكية وقوة
روحانية لا كاجنحة الطير قال الحافظ ممنوع فلا مانع من الحمل
على الحقيقة الا قياس الغائب على الشاهد وهو ضعيف وقال
غيره هذا التاويل لا يليق بالامام السهيلي بل هو اشبه بكلام
الفلاسفة والمتصوفة ولا ينكر الحقيقة الا من ينكر وجود
الملائكة **فالذي اتى لا روح جبريل** لان العرض انما في جسده
الاصلي **ولا جسده** لانه لم يات **وان كانت في هذا الجسد
الذي هو صورة دحية** بقي جسده الاصلي بلا روح **فهل يموت**
ذلك **الجسد العظيم ام لا يموت ولكن يبقى خاليا من الروح المنتقل**

عنه

١٧١

عنه اي الجسد المنشئ **لجسد دحية** ولا يلزم من انتقالها موت الجسد
العظيم **فاجيب** باختيار ما بعد ام كما سيقرره **كما
ذكره العيني** بدر الدين محمود بن احمد بن موسى الحنفي ولد في رمضان
سنة اثنتين وستين وسبعمائة وتفقه واشتغل بالفنون وبرع وولي
الحسبة مرارا وقضا الحنفية وعزل كل ومات في ذي الحجة
سنة خمس وخمسين وثمانمائة ومن ثم اجيب **المفعول**
اشعارا بان الجواب ليس له بل نقله فقط وهو كذلك فقد نقله
تبعا لمن العز الحافظ في الفتح ونقل السوال بعينه والجواب
صاحب الجواب عنه اي الشيخ عز الدين بن عبد السلام **بانه
لا يبعد ان لا يكون انتقالها موجبا موته فيبقى الجسد حيا
لا ينقص من معارفه شيء ويكون انتقال روحه الى الجسد
الثاني كانتقال ارواح الشهدا الى اجواف طيور خضر** مع انها لما
تموت **وموت الاجساد بمفارقة الارواح ليس بواجب عقلا**
لتجويزهم ذهاب الروح ولا يموت الجسد **بل بعادة اجراها الله
تعالى في بني ادم فلا يلزم في غيرهم انتهى** وحاصله
انه يزول الزائد دون فنا وقال امام الحرمين معناه ان الله
افنى الزائد من خلقه او ازاله عنه ثم يعيده اليه بعد والسراج
البلقيني يجوز ان الاتي هو جبريل بشكله الاول الا انه انضم فصار
على قدر هيئة الرجل ومثال ذلك القطن اذا جمع بعد نفشه وهذا
على سبيل التقريب قال في فتح والحق ان تمثل الملك رجلا ليس معناه
ان ذاته انقلبت رجلا بل معناه انه ظهر بتلك الصورة تانيسا
لمن يخاطبه والظاهر ان القدر الزائد لا يزول ولا يفنى بل يخفى
على الرائي فقط انتهى ومن الجواب اجاب العلاء القونوي
بحوان انه لله خصه بقوة ملكية يتصرف بها بحيث تكون روحه
في جسده الاصلي مدبرة له ويتصل اثرها بجسم اخر
حيا بما اتصل به من ذلك الاثر وقد قيل انما سمي الابدال ابدالا
لانهم قد يرحلون الى مكان ويقيمون في مكانهم شبحا اخر شبيها
بشبحهم الاصلي بدلا عنه واثبت الصوفية عالما متوسطا بين
عالم الاجساد والارواح سموه عالم المثل وقالوا انه الطف من
عالم الاجساد واكثف من عالم الارواح وبنوا على ذلك تجسد الارواح
وظهورها في صورة مختلفة من عالم المثال وقد يستانس لذلك
بقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا ويجوز ان جسمه الاول بحاله
لم يتغير وقد اقام الله له شخصا اخر وروحه متصرف فيهما جميعا في وقت
واحد قال والجواب بانه كان يندمج بعضه الى ان يصغر حجمه فيصير
بقدر دحية ثم يعود الى هيئته الاولى تملق وما ذكره الصوفية
احسن وقال القاضي ابو يعلى الحنبلي لا قدرة للملائكة والجن
على تغيير خلقتهم والانتقال في الصورة وانما يجوز ان يعلمهم